

دراسات نقدية (١)

التكليف رقم (٦)

نقد دراسة أكاديمية من حيث: (فروض البحث).

إعداد الطالب/

عبد الهادي حسين آل مطلق

٢٠٢٥م



معلومات الدراسة (موضع النقد)

العنصر	المحتوى
عنوان الدراسة	دور شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات في الممارسات المهنية للصحفيين العراقيين: دراسة ميدانية.
اسم الباحثة	سمارة أكرم آل رحمن.
الدرجة العلمية	رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام.
الجامعة	جامعة الشرق الأوسط (Middle East University).
الكلية / القسم	كلية الإعلام / قسم الصحافة والإعلام.
المشرف	الدكتور مازن محمد الفداوي.
تاريخ الإعداد	تموز، ٢٠٢٢م.
التوثيق وفق APA	آل رحمن، س. أ. (2022). دور شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات في الممارسات المهنية للصحفيين العراقيين: دراسة ميدانية [رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط].

مقدمة:

تُشكل الفروض (Hypotheses) العمود الفقري للدراسات الكمية التحليلية، حيث تنقل البحث من مستوى الوصف والاستكشاف إلى مستوى الاختبار والاستدلال. الفرضية هي تخمين ذكي أو إجابة مؤقتة عن سؤال بحثي، تصاغ في شكل علاقة بين متغيرين أو أكثر، وتكون قابلة للاختبار الإحصائي دحضًا أو قبولاً. ويهدف هذا التقرير إلى تحليل وتقييم جانب "فروض البحث" في الدراسة قيد المراجعة، لتحديد مدى وجودها، ودقة صياغتها، واتساقها مع أهداف الدراسة وتساؤلاتها.

فروض البحث: جوانب القوة

بعد مراجعة دقيقة لهيكل الدراسة، يتبين أن الباحثة لم تخصص قسمًا مستقلًا وصريحًا لـ "فروض البحث". لقد انتقلت مباشرة من عرض "أهمية البحث" إلى "أسئلة الدراسة" دون صياغة أي فرضيات. وهذا الغياب يعد ملاحظة جوهرية تستدعي التحليل النقدي.

. جوانب القوة:

١. وجود نواة للفرضيات ضمن الأهداف: على الرغم من غياب قسم الفروض، إلا أن الباحثة أدرجت ما يمكن اعتباره "نواة" أو "مضمون" الفرضيات داخل أهدافها. ويتجلى ذلك بوضوح في الهدفين الخامس والسادس (ص ٧)، حيث ذكرت سعيها للتعرف على:

. "وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الآثار المعرفية والسلوكية تُعزى إلى متغيرات (الجنس، سنوات الخبرة إلخ)".

. "وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الآثار المعرفية والسلوكية تُعزى إلى متغيرات (عدد سنوات الاستخدام، الحسابات)".

هذه الصياغة هي جوهر الفرضية الارتباطية أو السببية التي تبحث في أثر متغيرات مستقلة على متغيرات تابعة، مما يدل على أن فكرة الاختبار الإحصائي كانت حاضرة في ذهن الباحثة.

فروض البحث: جوانب الضعف

١. الغياب المنهجي للفرضيات: إن عدم إفراد قسم خاص للفرضيات يُعد نقصاً منهجياً واضحاً في تصميم البحث الكمي. فالدراسة التي تهدف إلى قياس "فروق ذات دلالة إحصائية" يجب أن تنطلق من فرضيات صفرية (Null Hypotheses) وبديلة (Alternative Hypotheses) توجه عملية الاختبار الإحصائي وتفسير النتائج.
٢. التناقض بين الأهداف وهيكل البحث: هناك تناقض بين ما أعلنته الباحثة في أهدافها (الرغبة في اختبار الفروق) وبين الهيكل الفعلي للبحث الذي خلا من الأداة المنهجية اللازمة لهذا الاختبار (وهي الفرضيات). وهذا يجعل البحث يبدو وكأنه يقوم بعملية اختبار إحصائي دون أن يحدد مسبقاً ما الذي يختبره على وجه الدقة.
٣. إضعاف العمق التحليلي للدراسة: الاكتفاء بالتساؤلات الوصفية دون ترجمة الأهداف التحليلية إلى فرضيات واضحة، يجعل الدراسة تميل بشدة نحو الطابع الوصفي الاستكشافي، ويقلل من قدرتها على تقديم استنتاجات تحليلية معمقة حول العلاقات بين المتغيرات. فالفرضيات تجبر الباحث على التفكير المسبق في طبيعة واتجاه العلاقات المحتملة، مما يعمق من مستوى التحليل.

رؤية شاملة للتطوير مستقبلاً

- كان يمكن للدراسة أن تكتسب قوة منهجية أكبر لو تم تحويل الأهداف التحليلية (٥ و ٦) إلى فرضيات صريحة، تُعرض في قسم مستقل بعد التساؤلات. على سبيل المثال، كان يمكن صياغة الفرضيات التالية:
- **الفرضية الرئيسية الأولى (بناءً على الهدف الخامس):**
 - **الفرضية الصفرية (H0):** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ في الآثار المعرفية والسلوكية المترتبة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تُعزى لمتغيرات (الجنس، سنوات الخبرة، المؤسسة الإعلامية).
 - **الفرضية البديلة (H1):** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ في الآثار المعرفية والسلوكية المترتبة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تُعزى لمتغيرات (الجنس، سنوات الخبرة، المؤسسة الإعلامية).
 - **الفرضية الرئيسية الثانية (بناءً على الهدف السادس):**
 - **الفرضية الصفرية (H0):** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ في الآثار المعرفية والسلوكية المترتبة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تُعزى لمتغيري (عدد سنوات الاستخدام، عدد الحسابات).
 - **الفرضية البديلة (H1):** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ في الآثار المعرفية والسلوكية المترتبة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تُعزى لمتغيري (عدد سنوات الاستخدام، عدد الحسابات).
- وإن تبني مثل هذه الصياغة كان سيوفر إطاراً إحصائياً ومنطقياً أكثر صرامة، ويوجه تحليل النتائج ومناقشتها بشكل مباشر ودقيق.

خاتمة:

في خلاصة هذا التقييم، يتضح أن الغياب الصريح لقسم "فروض البحث" يمثل الضعف المنهجي الأبرز في هذا الجانب من الدراسة، خاصة مع وجود أهداف تعلن نيتها اختبار فروق إحصائية. ورغم أن روح الفرضية كانت كامنة في صلب أهداف البحث، فإن عدم بلورتها في صيغة علمية متعارف عليها قلل من الرصانة التحليلية للدراسة. وإن صياغة الفرضيات بشكل واضح ومباشر ليست مجرد إجراء شكلي، بل هي خطوة جوهرية تضمن دقة وعمق البحث الكمي.

شكراً
لاستماعكم
وتقييمكم